

الدول التسع الأكثر سكانا تستعرض ما حقته من تقدم في مجال التعليم للجميع

باريس، 15 كانون الأول/ديسمبر -2003 - سوف يجتمع وزراء التربية والتعليم، في الدول التسع ذات الكثافة السكانية العالية (E-9)، والتي تضم بنغلادش والبرازيل والصين ومصر والهند وإندونيسيا والمكسيك ونيجيريا وباكستان، في القاهرة من 19 إلى 21 كانون الأول/ديسمبر الجاري، بهدف مراجعة ما تم تحقيقه من تقدم في مجال التعليم ذي الجودة للجميع والتعاون ما بين هذه الدول في هذا المجال.

مع عدد سكان يعادل 3.2 بليون نسمة، تضم هذه الدول أكثر من 50 بالمائة من عدد سكان العالم و53 بالمائة من عدد أطفال العالم الذين في سن الدراسة. زيادة على ذلك، فإنها تضم أيضا أكثر من 40 بالمائة من حوالي 104 ملايين طفل لا يذهبون إلى المدرسة و70 بالمائة من أكثر من 862 مليون أمي بالغ.

مع أن المعدل السنوي لزيادة عدد السكان يقل في سبع منها - باستثناء نيجيريا وباكستان - ما زال من المتوقع أن يصل عدد سكان الدول التسع إلى 3.8 بليون نسمة مع حلول عام 2015، التاريخ الذي حددته أكثر من 160 دولة في المنتدى العالمي للتعليم (دكار، السنغال 2000) للتوصل إلى نوعية تعليم جيدة للجميع (EFA). وجعل النمو السكاني السريع في هذه الدول من التوصل إلى نوعية تعليم جيدة للجميع (EFA) تحديا بذاته.

وحسب التقرير العالمي حول متابعة التعليم للجميع الذي نشر مؤخرا، إن التسجيل في التعليم قبل المرحلة الابتدائية قد تحسن في كل من الدول التسع (E-9) منذ عام 1999 (باستثناء نيجيريا لعدم توفر المعلومات)، ولكنه يبقى، في معظم المناطق، متوفرا فقط لأقلية من الأطفال. وجاء هذا التحسن أسرع تزايدا في الهند، الدولة التي رأت تسجيلا في المرحلة قبل الابتدائية للأطفال تتراوح أعمارهم بين 3 و 5 سنوات، حيث قفز التسجيل من 3.5 بالمائة عام 1990 إلى 25.8 بالمائة عام 2000. لدى المكسيك، حيث يواظب 77 بالمائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و 5 سنوات على التعليم قبل المرحلة الابتدائية، وهي أعلى نسبة، وفي مصر تصل النسبة إلى 12.5 بالمائة، وهي الأدنى.

أما البرازيل والمكسيك، أيضا حسب التقرير، فهما على وشك التوصل إلى تأمين التعليم الابتدائي للجميع، وتؤكد كل من الصين ومصر وإندونيسيا أن أكثر من 90 بالمائة من الأطفال الذين في سن الدراسة الابتدائية يلتحقون فعلا بالمدارس. وفي بنغلادش والهند، نسبة الطلاب المسجلين حاليا تعادل على التوالي 90 بالمائة و87 بالمائة، بينما في باكستان، 60 بالمائة فقط من الأطفال الذين في سن الدراسة الابتدائية هم في المدارس. ولم تقدم نيجيريا أي تقرير حديث عن الموضوع.

حسب الدول التي قدمت تقاريرها، فإن التسجيل في المرحلة الثانوية ازداد أيضا، ماعدا باكستان، خلال العقد و حتى عام 2000. كما ذكر التقرير، أن أكثر من 60 بالمائة من الأطفال الذين في سن الدراسة الثانوية – المعدل العام للدول النامية – تم تسجيلهم في المدارس في كل من البرازيل والصين ومصر والمكسيك عام 2000. أما أدنى النسب للتسجيل لوحظت في باكستان حيث فقط 24.5 بالمائة من الأولاد في هذه الفئة (الذين هم في سن الدراسة الثانوية) يتوفر لهم التعليم الثانوي.

مع أن التسجيل في المرحلة الثالثة ازداد أيضا في الدول التسع (E-9)، فهذا المستوى من التعليم يبقى متاحا فقط أمام عدد قليل من التلاميذ. وفي المكسيك أعلى نسبة عدد طلاب في المرحلة الثالثة من الدراسة حيث معدل التسجيل يعادل 21 بالمائة.

سوف يركز الاجتماع الخامس للدول التسع ذات الكثافة السكانية العالية (E-9)، الذي تساعد اليونسكو على تنظيمه، بشكل خاص على الاعتناء بالطفولة والتعليم في السن المبكر. سوف يسبق الجلسات الوزارية اجتماع للخبراء في هذا المجال (يوم الجمعة 19 الجاري) وسيستعرض التطورات والاتجاهات في كل من الدول التسع.

يتبع اجتماع الخبراء (يوم السبت 20 والأحد 21 من الجاري) لقاء وزارى لمراجعة التطورات العامة لهذه الدول في شأن التعليم للجميع ومناقشة الاستراتيجيات المستقبلية لتمتين التعاون في ما بينها. سيجري الافتتاح الرسمي في تمام الساعة 11 صباحا يوم السبت في 20 من الشهر الجاري. من بين المتكلمين سيشارك وزير التربية والتعليم في مصر حسين كامل بهاء الدين ورئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، الأمير طلال بن عبد العزيز ومدير عام اليونسكو، كوشيرو ماتسورا وسيدة مصر الأولى سوزان مبارك.

وفي اختتام مباحثاتهم سيذيع المشاركون بيانا يقدم النتائج الرئيسية وتوصيات الاجتماع (عند الساعة 5 من بعد الظهر يوم الأحد 21 كانون الأول).

الاتصال بـ :

سو ويليامز

مكتب إعلام الجمهور، قسم التحرير

+33 (0) 1 45 68 17 06

s.williams@unesco.org

بسام منصور

مكتب إعلام الجمهور، قسم التحرير

+33 (0) 6 07 84 26 76

b.mansour@unesco.org